«الوزاري العربي» يدعو لإنفاذ اتفاقية مكافحة الإرهاب

رحب بقرار العاهل السعودي معاقبة «مقاتلي الخارج» والمنتمين إلى جماعات متطرفة

• أصابع «رابعة» تختفي في السعودية وإغلاق «الجزيرة» قريباً • الإمارات تتجه لوقف تعاملات مع قطر

في خضم الأجواء المتوترة التي تخيم على المنطقة، لاسيما دول الخليج، وجه مجلس الجامعة العربية نداءً عاجلاً لجميع الدول الأعضاء للمصادقة على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، وتطبيق بنودها دون إبطاء وتفعيل آليتها التنفيذية، مطالباً بالتصدي لكل أشكال الابتزاز التي تستغلها الجماعات الإرهابية في تمويل أنشطتها.

وسط أنباء عن اعتزام السعودية غلق مكاتب قناة الجزيرة القطرية واتجاه الإمارات لوقف التعامل الرسمي مع قطر في مواجهة تمسك الدوحة بسياسة دعم هذه جماعة الاخوان المسلمين، دان مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري مساء أمس الأول بقوة أعمال الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره أياً كان مصدره.

وطالب المجلس بالعمل على مكافحة الارهاب واقتلاع جذوره وتجفيف منابعه الفكرية والمالية، مشدداً على ضرورة إسراع الدول التي لم تصادق على الاتفاقيات العربية في مجال التعاون القضائي والأمني إلى القيام بذلك والعمل على تفعيل هذه الاتفاقيات وبخاصة الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب.

تمويل الإرهاب

وإذ رحب المجلس، في قرار أصدره في ختام أعمال دورته الـ141 بعنوان «الإرهاب الدولي وسبل مكافحته» بصدور قرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمكافحة الارهاب ومعاقبة كل من يشارك في أعمال قتالية خارج المملكة أو ينتمي الى تيار أو جماعة دينية أو فكرية متطرفة، أكد المجلس رفضه «الخلط بين الإرهاب الذي لا هوية له ولا دين وبين الدين الاسلامي الحنيف الذي يدعو الى اعلاء قيم التسامح ونبذ الارهاب والتطرف»، مطالباً بالتصدي لكل أشكال الابتزاز من الجماعات الارهابية بالتهديد أو قتل الرهائن أو طلب فدية لتمويل جرائمها الإرهابية.

وشدد المجلس على ضرورة منع الارهابيين من الاستفادة بشكلٍ مباشر أو غير مباشر من مدفوعات الفدية ومن التنازلات السياسية مقابل اطلاق سراح الرهائن وذلك تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم 2133 بتاريخ 2014/1/27، داعياً الدول العربية إلى المصادقة على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب وتطبيق بنودها دون ابطاء وتفعيل الآلية التنفيذية لها.

القرار الختامي يعرب عن دعمه الكامل لمصر والبحرين في ما تتخذانه من تدابير لمواجهة الإرهاب

البحرين ومصر

وشجب المجلس في قراره الختامي «ما تعرضت له مصر مؤخرا من أعمال إرهابية استهدفت النيل من أمنها واستقرارها، وأدت إلى سقوط ضحايا أبرياء من شعبها والجور على حقه في تصويب مسار ثورته، وهو ما ترفضه كل الشرائع السماوية والقوانين الإنسانية».

وأكد أن الإرهاب «آفة مدمرة لا منطق من ورائه، ويهدد حياة الآمنين ويعوق مسيرة التنمية والتطوير، ولذلك لابد من تضافر الجهود العربية للتصدي له».

كما دان بشدة التفجيرات الإرهابية التي وقعت في البحرين في 3 الجاري، وراح ضحيتها عدد من القتلى والجرحى قائلا ان «هذا العمل الإجرامي الجبان يهدف إلى زعزعة امن واستقرار مملكة البحرين، وترويع المواطنين الآمنين والعبث بممتلكاتهم وتعطيل مصالحهم». واضاف ان «كل من خطط ونفذ ودعم هذا العمل الإرهابي من منظمات إرهابية يجب أن يمثل أمام العدالة ليلقى الجزاء الذي يستحقه»، معربا عن «وقوفه ودعمه الكاملين لكل من مصر والبحرين في كل ما تتخذانه من تدابير لمواجهة الهجمات الإرهابية والتصدي لكل من يقف من ورائها أو يدعمها أو يحرض عليها».

الدليل التشريعي

وناشد الجهات المعنية في الدول العربية التي لم ترسل تشريعاتها الوطنية والاتفاقيات الثنائية والجماعية التي أبرمتها في مجال مكافحة الارهاب موافاة الأمانة العامة بها قصد استكمال اعداد الدليل التشريعي العربي حول «التشريعات الوطنية والاتفاقيات الثنائية والجماعية لمكافحة الارهاب».

ووافق المجلس على التقرير والتوصيات الصادرة عن فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الارهاب في اجتماعه الخامس عشر ودعوته الى مواصلة جهوده الرامية الى تعزيز قدرات جامعة الدول العربية في مكافحة الإرهاب من خلال المهام المنوطة به.

وأوصى فريق الخبراء كذلك بمساعدة الدول العربية على أن تصبح أطرافاً في الاتفاقيات والبروتوكولات العربية والدولية المتصلة بالارهاب وعلى تطبيق تلك الاتفاقيات والبروتوكولات وبناء القدرات الوطنية في المسائل الجنائية المتعلقة بالارهاب.

«غسل الأموال»

ورحب المجلس بدخول الاتفاقية العربية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الارهاب حيز النفاذ ودعوة الدول العربية التي لم تصدق عليها الى اتمام اجراءات التصديق وإيداع وثائق التصديق لدى الأمانة العامة. وطالب المجلس بمواصلة الجهود العربية لمتابعة تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب التي اعتمدتها الجمعية العامة وتعزيز التعاون القائم بين جامعة الدول العربية والمنظمات الدولية والإقليمية في مجال مكافحة الارهاب. وأكد المجلس القرارات السابقة بشأن مواصلة الجهود لإنشاء شبكة للتعاون القضائي العربي في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة ودعوة الدول العربية التي لم تحدد بعد نقاط اتصال كخطوة أولى لانشاء الشبكة الى القيام بذلك.

وشدد المجلس على ضرورة الاسراع في اعداد اتفاقية الأمم المتحدة الشاملة حول الارهاب، مؤكداً تعزيز تبادل الخبرات والمعلومات والدعم الفني اللازم في كافة المجالات المرتبطة بمكافحة الارهاب بين الدول العربية.

اختفاء «رابعة»

في غضون ذلك، وبعد ساعات من بدء السعودية تطبيق القرار الملكي الخاص بملاحقة المنظمات والأحزاب الإرهابية، بادر مغردون سعوديون وكذلك دعاة، كانوا يطالبون أنصار الإخوان المسلمين في مصر بالصمود، بإزالة شعارات دعم الجماعة عند أول اختبار حقيقي لتنفيذ القرار. وبينما اختفت «أصابع رابعة» من حسابات ناشطين ودعاة وأساتذة بالجامعات، كانوا يضعون بجانب صورهم هذا الشعار، معلنين تأييدهم للإخوان وما حدث أثناء فض اعتصام أنصارهم في ميدان رابعة العدوية شرق القاهرة في أغسطس الماضي، شنّ مغردون هجوماً كبيراً على الناشطين والدعاة المذكورين، واعتبروهم السبب في تأجيج الفرقة في مصر ومقتل بعض الشباب والجنود بحشدهم على «تويتر» ومطالبة الشعب المصري بالخروج والوقوف في وجه السلطة.

«الجزيرة»

على صعيد موازٍ، كشف مسؤول سعودي عن قرب إغلاق مكتب قناة «الجزيرة» القطرية في المملكة، مؤكداً منع «كل السعوديين من الكتابة والمشاركة في وسائل الإعلام القطرية المختلفة».

ونقلت تقارير صحافية أمس عن المسؤول السعودي قوله إن الجهات الرسمية في المملكة تتجه إلى إصدار قرار بإغلاق مكتب «الجزيرة» ومنع الصحافيين العاملين فيها من التعاون معها ووقف السعوديين عن الكتابة والمشاركة في وسائل الإعلام القطرية المرئية والمسموعة والمقروءة والإلكترونية.

وقف التعاون

ويأتي هذا التوجه، بعد إلزام وزارة الثقافة والإعلام السعوديتين الذين يعملون ويكتبون في صحف قطرية بالتوقف وهو ما دفع مراسل تلفزيون قناة قطر الرسمية في المملكة عبدالرحمن المرشد إلى إعلان توقفه عن العمل لدى القناة، موضحاً أن توقفه جاء بسبب الأزمة السياسية بين السعودية والإمارات والبحرين من جانب، وقطر من جانب آخر.

كما نقلت «الحياة» كذلك عن مصادر إماراتية قولها إن هناك توجيهات عليا صدرت بوقف التعاون مع قطر وعدم سفر المسؤولين الإماراتيين إليها، في أعقاب قرار الدول الثلاث الأربعاء الماضي بسحب سفرائها من الدوحة.

(القاهرة، الرياض- كونا، رويترز، العربية)

أجرت قوات أمن المنشآت السعودية أمس التطبيق النهائي للتمرين الميداني المشترك الأول بالمنطقة الشرقية. وفي الصورة، خريجو دورة أمن المنشآت في لواء الأمن الخاص الأول بوزارة الحرس الوطني (واس)

سلة أخبار

أبوظبي تدعو واشنطن لمراجعة تقريرها حول الإمارات

دعت وزارة الخارجية الإماراتية العربية في بيان أمس، نظيرتها الأميركية الى مراجعة الجزء المتعلق بالامارات في تقريرها حول حقوق الإنسان لعام 2013.

وقال البيان إن «التقرير أشار الى عدم توافر معلومات جديدة بشأن حسن أحمد الدقي أو حزب الأمة وهو أمر يدعو الى الدهشة لأن وزارة الخزانة الأميركية سبق لها خلال شهر ديسمبر 2013 تصنيف عبدالرحمن بن عمير النعيمي أحد المنتمين لمنظمة الأمة ومؤسس منظمة الكرامة ورئيسها الحالي بأنه أحد ممولي تنظيم القاعدة الإرهابي»، مضيفة أن «الدقي أمر ثابت حتى في الصحافة الأميركية، بما في ذلك مواقفه المعلنة الداعمة علنا للإرهاب التي وثقت منذ عام 2002 في وسائل التواصل الاجتماعي في عام 2013». واستغرب البيان «الخلط الواضح بين ناشطي حقوق الإنسان والداعمين للإرهاب والمحرضين عليه وتناقض المعلومات الأميركية في هذا الشأن».

(أبوظبي - كونا)

غرق 42 مهاجراً إفريقياً قبالة السواحل اليمنية

أعلنت وزارة الدفاع اليمنية أن 42 مهاجرا افريقيا غير شرعي قضوا أمس، غرقا بعدما جنح قاربهم قبالة السواحل الجنوبية لليمن. وقالت الوزارة في بيان إن «قارب التهريب جنح قبالة سواحل بئر علي، وأن دورية تابعة للبحرية اليمنية أنقذت نحو 30 شخصا آخرين، تم نقلهم الى مخيم النازحين في ميفعة في محافظة شبوة».

(صنعاء - أ ف ب)

البرلمان الليبي يأمر بعملية عسكرية لفك حصار الموانئ

ذكر المتحدث باسم البرلمان الليبي عمر حميدان أمس، أن المؤتمر الوطني العام «البرلمان» أمر بتشكيل قوة عسكرية لفك حصار الموانئ النفطية التي يسيطر عليها مسلحون بعد أن جرى تحميل ناقلة نفط ترفع علم كوريا الشمالية من أحد هذه الموانئ.

وقال حميدان إن مرسوما أصدره رئيس المؤتمر الوطني ينص على أن «تبدأ العمليات العسكرية الفعلية لتنفيذ هذه المهمة خلال أسبوع من تاريخ إصدار هذا القرار».

(طرابلس - رويترز)

تونس تخطط لاستعادة 150 مسجداً خارج سيطرتها

ذكرت الحكومة التونسية أمس، أنها ستلجأ الى استخدام السلطة التنفيذية بالتنسيق مع وزارة الداخلية لبسط سيطرتها على المساجد غير الخاضعة لسيطرتها في البلاد. وقال مدير ديوان وزير الشؤون الدينية عبدالستار بدر إن الوزارة حددت خطة تمتد على مدى ثلاثة أشهر لاستعادة قرابة 150 مسجدا مازال خارج سيطرتها من بين أكثر من خمسة آلاف مسجد في أنحاء البلاد. وأوضح بدر أن الوزارة ستعين أئمة جددا على تلك المساجد غير الخاضعة للسيطرة وستلجأ الى القوة العامة في حال وجدت معارضة ممن استولوا عليها. وسيطر إسلاميون متشددون على المئات من المساجد في أنحاء البلاد عقب الثورة في 2011.

(تونس - د ب أ)

قيادي إخواني: قطر لن تتخلى عن الجماعة

استبعد القيادي في حزب «الحرية والعدالة» وجماعة «الإخوان المسلمين» في مصر قطب العربي، المقيم في الدوحة، تخلي قطر عن دعمها لجماعة الإخوان، منتقداً القرار السعودي بإدراج الجماعة على لائحة الجماعات الإرهابية، ومعتبراً أن الموقف الرسمي السعودي مختلف عن الموقف الشعبي.

وأكد العربي، الذي كان يشغل منصب الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للصحافة في ظل حكم الرئيس الإخواني المعزول محمد مرسي أن «مواقف قطر مازالت ثابتة حتى الآن وقد أعلنها وزير الخارجية القطري خالد العطية الذي تحدث أن الموقف القطري تحكمه ثوابت معينة لا حياد عنها بدعم إرادة الشعوب، لذلك لا نتوقع أي تبدل بالموقف القطري لأنه منطلق من ثوابت وقناعات لدى الدوحة كدولة كاملة السيادة».

واعتبر القيادي الإخواني أن «اجتثاث الاخوان من مصر مسألة مستحيلة فقد حاول الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وقبله الملك فاروق حل الجماعة ووضع قادتها في السجون وفشلا في ذلك، كما حاول السادات من بعدهما ولم ينجح، هذه الجماعات الفكرية العقائدية لا يمكن لأحد أن يقضي عليها».

(دبي - سي أن أن)

«فايننشال تايمز»: أمير قطر يواجه أول اختبار

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» في عددها الصادر أمس مقالاً بعنوان «أمير قطر يواجه أول اختبار»، اعتبرت فيه إنه «من المفترض أن يكون الشيخ تميم بن حمد آل ثاني زعيماً توافقياً وأكثر مرونة أو هكذا اعتقد جيرانه الخليجون عندما أصبح أصغر أمير في أغنى إمارة في الخليج في يونيو الماضي».

وأشار المقال الى أن «سحب ثلاث دول خليجية سفراءها من قطر جاء نتيجة لعدم استجابة الأخيرة لمطالب جيرانها ورفضت إنهاء دعمها للجماعات الاسلامية في المنطقة والمضي قدماً في استضافتها للمتعاطفين والمؤيدين لهذه الجماعات».

واعتبر المقال أن «السعودية قد تفرض عقوبات على قطر إذا لم تذعن لمطالبها، وقد تكون هذه العقوبات قيوداً مفروضة على المجال الجوي والحدود البرية»، مضيفاً أنه «على الشيخ تميم العمل على كيفية إيجاد حلول لتخفيف حدة التوتر بينه وبين دول الخليج».

(لندن - بي بي سي)

المنامة: توجيه الاتهامات لـ 6 متورطين في «تفجير الدية»

النيابة العامة: المتهمون تلقوا التوجيهات من جهات خارجية

وجهت النيابة العامة في البحرين أمس، تهمة القتل مع سبق الإصرار والترصد إلى ستة متهمين بزرع قنبلة في منطقة الدية قرب العاصمة البحرينية المنامة أدت إلى وفاة ثلاثة من رجال الأمن بينهم ضابط إماراتي قبل أسبوعين.

وقالت النيابة العامة في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية «بنا» إنها «أمرت بحبس المتهمين المستجوبين احتياطياً على ذمة التحقيق بعد أن وجهت إليهم تهم تأسيس والانضمام إلى جماعة إرهابية الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام القوانين ومنع سلطات الدولة من ممارسة أعمالها وقتل رجال الأمن والإخلال بالأمن العام، وكذلك قتل المجني عليهم المتوفين والشروع في قتل المصابين مع سبق الإصرار والترصد أثناء تأديتهم لوظيفتهم ولغرض إرهابي، وكذلك تصنيع وحيازة وإحراز مفرقعات ومواد مما تستخدم في تصنيعها بقصد استعمالها في أغراض مخلة بالأمن العام وتحقيقاً لغرض إرهابي، وبإحداثهم وآخرين تفجير تنفيذاً لغرض إرهابي نشأ عنه موت وإصابة المجني عليهم»، مضيفة أن التهم الموجهة للمتهمين «تصل العقوبة فيها إلى الإعدام، فضلاً عن الحكم وجوباً بإسقاط الجنسية».

وقال رئيس النيابة العامة وائل بوعلاي في مؤتمر صحافي مساء أمس الأول إن «كلاً من سامي ميرزا أحمد مشيمع، وعباس جميل السميع، وعلي جميل السميع، وطاهر يوسف السميع قد اعترفوا بارتكابهم الواقعة بالاشتراك مع آخرين، وفصلوا ذلك باتفاقهم المسبق على ارتكابها، وبقيامهم تنفيذاً لذلك بتصنيع العبوة المتفجرة، المُعدة للتفجير عن بُعد بواسطة هاتف نقال، وبزرعها في الطريق العام في المكان الذي انفجرت فيه، وبقيامهم تحقيقاً لمقصدهم بإحداث أعمال شغب بالمنطقة إلى أن تمكنوا من استدراج قوات الشرطة إلى المكان الذي زُرعت فيه العبوة، والتي ما إن بلغتها القوات حتى قام أحد المتهمين بتفجيرها».

وأضاف أن المتهمين اعترفوا بأنهم يعملون بتوجيهات من بعض العناصر الارهابية الخارجية.

ونقل موقع «العربية .نت» عن مصادر خاصة تورط كل من عبدالرؤوف الشايب، رئيس حركة خلاص غير المرخصة، وجعفر العلوي أحد قيادي التيار الشيرازي والمحكوم عليه بالمؤبد، وعلي مشيمع نجل المحكوم بالمؤبد حسين مشيمع، الذي يعرف في أوساط البحرينيين بعراب فكرة إعلان الجمهورية الإسلامية البحرينية في تفجير الدية، والثلاثة يعملون تحت إشراف المرجع الشيرازي هادي المدرسي المقيم في العراق. ولفتت المصادر الى أن كلا من الشايب والعلوي يتنقلان بين جنوب لبنان والعراق، وقد زارا إيران بجوازات سفر عراقية أكثر من مرة.

رئيس الحكومة البحريني خليفة بن سلمان آل خليفة خلال تخريج دفعة من أكاديمية الشرطة في المنامة أمس. وأكد رئيس الحكومة في كلمة خلال الحفل أنه "بقوة القانون وجاهزية الأجهزة الأمنية سنكافح الإرهاب". (بنا)